



local@albiladpress.com

@albiladpress

@albiladnews



عبد النبي الشعلة * abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

وقفه

«نجمة داود» ليست نجمته.. وهكذا تخلينا عن النجمة السداسية

الدين بارباروزا، إضافة إلى استخدامها في بعض المخطوطات الإسلامية، خصوصاً في العصرين المملوكي والعثماني؛ حيث زينت بها أغلفة الكتب، بل وبدايات بعض السور القرآنية، ما يجعلنا - إن أردنا - نعتبر أن هذه النجمة كانت رمزاً إسلامياً أيضاً تم استخدامه وتوظيفه عبر حقب تاريخية عدة.

ورغم هذا الحضور، فقد تخلينا عن النجمة السداسية، وتنازلنا عنها وسكتنا حين ظهرت الحركة الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر، وسعت إلى تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، ومع بداية هذا المشروع بدأ القائمون على تحقيقه البحث عن المقومات والركائز والمكونات الأساسية للأوطان، بما في ذلك المكونات الرمزية، ومنها اختيار أو استنباط أو تصميم شعار وطني للدولة المنشودة، وصار أمامهم في النهاية الخيار بين الشمعدان السباعي اليهودي أو النجمة السداسية، فاختاروا النجمة بعد تبنيها وإدعاء ملكيتها الحصرية، وبعدها تم استخدامها والترويج لها كرمز سياسي يهودي، ثم أصبحت شعاراً رسمياً لدولة إسرائيل بعد تأسيسها في العام 1948. إن نمط تفكيرنا ورويتنا وأسلوب تفاعلنا مع مثل هذه القضايا والتحديات قادنا إلى التفریط في حقنا في استخدام النجمة السداسية، بل إننا قاطعناها تماماً، وقاطعنا كل معلم أو منتج أو أي شيء يرتبط بها، لنجد أنفسنا بذلك وقد استسلمنا للسردية الصهيونية، وساهمنا - من حيث لا ندري - في ترسيخ أحد أهم جوانب وملامح الهوية الرمزية لإسرائيل.

سامحنا الله وسدد على طريق الخير خطانا، ويبقى عزاً لنا الوحيد أن النجمة السداسية ستظل رمزا ونتاجاً لتطبيق الفكر الإنساني بين مختلف الشعوب والأمم والحضارات منذ أقدم العصور، وأنها، كما يتضح من شواهد التاريخ والدين والفن، لم تكن يوماً حكرًا على ديانة أو شعب بعينه، بل هي رمز عالمي متجذر في ثقافات إنسانية متنوعة، من الهندوسية والمصرية القديمة، إلى الزخرفة الإسلامية والفكر الروحي العابر للأديان.

وفي خضم التنازع على الرموز والمعاني، يبدو جلياً أن حصر النجمة السداسية في إطار الهوية السياسية لدولة حديثة، جاء نتيجة لظروف تاريخية لا تلغي عمقها الإنساني الأصيل، ولا تُنكر مساهمات شعوب وثقافات أخرى في بلورتها، فهل آن الأوان لأن نعيد قراءة رموزنا بروح نقدية منفتحة؟

وبحسب المعتقدات المصرية القديمة، كانت النجمة السداسية أيضاً رمزاً للإله "أمسو"، الذي يُعتقد أنه أول إنسان تحول إلى إله، ثم أصبح يُعرف باسم "حورس". ويضيف المؤلف أن بني إسرائيل تأثروا بهذا الرمز أثناء وجودهم في مصر، ونسبوه لأنفسهم لاحقاً، وخلاصة القول، إن النجمة السداسية لم تكن في أي وقت من الأزمنة رمزاً يهودياً خالصاً أو حصرياً، وإنما أصبحت كذلك فقط في العصور الحديثة، مع تطور الهوية السياسية والدينية لليهود، خصوصاً مع صعود الحركة الصهيونية.

وفي السياق الإسلامي، لم تُعتبر النجمة السداسية رمزاً دينياً خاصاً، بل تُنظر إليها كرمز للحكمة أو الحماية. وقد استخدمها المسلمون والعرب في فنونهم وزخارفهم وصارت جزءاً من النقوش والفنون الإسلامية والعربية قبل أن تُصبح رمزاً دينياً صريحاً لليهودية كما نعرفه اليوم.

لقد برع المسلمون والعرب في توظيف النجمة السداسية كعنصر زخرفي، وكجزء من التنانيم الهندسي الذي اشتهر به الفن المعماري الإسلامي، خاصة في العصور الوسطى. والأمثلة على ذلك كثيرة، وسأكتفي هنا بالإشارة إلى ما شاهدته بنفسي: من بينها جامع القرويين بمدينة فاس بالمغرب، الذي بُني في القرن الثاني عشر الميلادي، ويحتوي على نقوش وزخارف هندسية تتضمن النجمة السداسية ضمن الإطار الجمالي للفن الإسلامي التقليدي، وبأشكال متعددة.

كما رأيت النجمة السداسية ضمن الزخارف الجدارية والبلاط المزخرف في قصر الحمراء بغرناطة، المشيد في القرن الرابع عشر الميلادي، إلى جانب أنماط هندسية أخرى.

وفي تركيا، استخدم العثمانيون النجمة السداسية في زخارف البلاط، وفي المساجد والأضرحة، كجزء من التراث الزخرفي الإسلامي. وتظهر النجمة بوضوح في ضريح الإمبراطور المغولي همايون في مدينة دلهي بالهند، المشيد في القرن السادس عشر الميلادي، حيث تبرز نجمتان سداسيتان فوق بوابة الإيوان والأقواس المحيطة بها، والأمثلة لا تعد ولا تحصى. وإلى جانب الشواهد المعمارية، فقد استخدم المسلمون العثمانيون وغيرهم النجمة في العملات النقدية وفي تزيين راياتهم وأعلامهم، ومنها راية القائد الأسطوري للأسطول العثماني خير

والنجمة السداسية هي مضلع نجمي ذو ستة رؤوس، تتشكل من تداخل مثلثين متساويي الأضلاع، متعاكسي الاتجاه، بحيث يكون أحد المثلثين موجهاً نحو الأعلى، والآخر نحو الأسفل؛ ما يعطي هذا الشكل توازناً بصرياً ورمزية عميقة. وقد أصبح هذا الشكل لاحقاً يعرف على نطاق واسع كرمز للديانة اليهودية تحت اسم "نجمة داود"، إلى جانب أن الكثير من الإسرائيليين لا يعترفون بأن بني إسرائيل كانوا قد اقتبسوها من مصر عقب خروجهم منها، بل إن البعض منهم يصرون ويدعون أنهم من صممها واستنبطها عبر مزج الأحرف الأولى من اسم الملك داود. ومع ذلك، فإن ثمة إجماعاً بين الباحثين والمؤرخين على أن الجذور العميقة لهذا الرمز تعود إلى قرون طويلة سبقت تبنيه من قبل الشعب اليهودي، إذ كان مستخدماً في ثقافات وديانات سابقة، كالهندوسية والمصرية القديمة وغيرها، ولأغراض رمزية وروحية مختلفة.

وفي حين جاء ذكر "ماجين ديفيد" بالعبرية، بمعنى "درع داود" أو "قوة داود"، فإن أي ذكر مباشر لـ "نجمة داود" - كرمز أو كشكل هندسي - لم يرد في الكتب المقدسة اليهودية أو في سردياتها، ولا توجد أية إشارة لها، لا في التوراة ولا في التلمود، وكذلك لم يرد أن الملك داود تبنى هذا الشكل أو أشار إليه بأي صورة من الصور. وجدير بالذكر أن اليهود، في معظم التقاليد، يرون داود وسليمان ملكين أكثر من كونهما نبئين.

ويقول الدكتور عبد الوهاب المسيري في المجلد الثالث من موسوعته "اليهود واليهودية والصهيونية"، إن "نجمة داود الشهيرة لم تصبح رمزاً يهودياً مركزياً إلا في العصر الحديث"، أي منذ القرن السابع عشر، وخاصة في القرن التاسع عشر مع بروز الحركة الصهيونية التي تبنت هذا الرمز وجعلته عنصراً مركزياً في هويتها السياسية والدينية.

وفي كتاب "اليهود: من عهد داود إلى دولة إسرائيل"، يشير كاتبه علي محمد عبدالله إلى أن نجمة داود ليست رمزاً يهودياً أصيلاً، بل إنها من الرموز القديمة التي ظهرت أولاً في الحضارة المصرية القديمة. ويؤكد أنَّ قدماء المصريين كانوا من أوائل من استخدموا هذا الشكل، حيث كانت النجمة السداسية في الديانات المصرية القديمة، التي سبقت اليهودية بقرون تُستعمل كرمز هيروغليفي لأرض الأرواح.

خلق الفرص الواعدة للمواطنين وتشجيع الاستثمار... خلف:

البحرين ماضية نحو زيادة التنويع الاقتصادي



وزير الشؤون القانونية وزير العمل بالوكالة مترئسا وفد البحرين

العمل، ممثلي غرفة تجارة وصناعة البحرين، والاتحاد العام لنقابات عمال البحرين، والاتحاد الحر لنقابات عمال البحرين.

وأكد الوزير أهمية المؤتمرات كونه منصة جامعة لمناقشة التحديات والفرص وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مختلف المجالات،

مشيدا بمبادرات البحرين في تمكين الشباب... فيليب بولير:

”شبكة الأمل“ تلهم العالم في صناعة قادة التغيير



وأكّد بولير أن مملكة البحرين تحمّل مسؤولياتها الدولية بإطلاق "شبكة الأمل"، وحرصت على خلق فضاء حيوي يسلط الضوء على أثر المبادرات المهمة في صناعة جيل جديد من

المتحدة، إلى أهمية المبادرة البحرينية في إطلاق هذه الشبكة الواعدة، التي تُعد منصة رائدة لتبادل الخبرات، وبناء الشراكات، وتعزيز تمكين الشباب على المستويين الإقليمي والدولي.

المنامة - وزارة الشؤون القانونية

قال وزير الشؤون القانونية وزير العمل بالوكالة يوسف خلف، إن مملكة البحرين ماضية في خطتها نحو زيادة التنويع الاقتصادي، بما يضمن استدامة النمو وخلق الفرص الواعدة للمواطنين، وتطوير بيئة الأعمال عبر سن النظم والتشريعات المشجعة للاستثمار وإطلاق المبادرات الهادفة إلى استدامة النمو الاقتصادي في البلاد.

وكان الوزير خلف قد ترأّس وفد مملكة البحرين المشارك في أعمال الدورة الـ 51 لمؤتمر العمل العربي المنعقد في جمهورية مصر العربية الشقيقة والتي افتتحت أعمالها أمس السبت، إذ ضم وفد مملكة البحرين إلى جانب وزارة

ضاحية السيف - وزارة شؤون الشباب

أشاد مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الشباب فيليب بولير، بالجهود الرائدة التي تبذلها مملكة البحرين في مجال تمكين الشباب، مشيراً إلى أن النتائج النوعية التي حققتها المملكة في منح الشباب فرصاً حقيقية ليكونوا ركيزة أساسية في مسيرة التنمية جعلت منها نموذجاً مثالياً.

وأشار مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الشباب، في كلمته التي ألقاها بالحلقة النقاشية، التي نظمتها وزارة شؤون الشباب ضمن فعاليات "شبكة الأمل"، وأقيمت على هامش منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم

الزيادة السنوية تنعش

حسابات المتقاعدين

اليوم.. وبأثر رجعي

البلاد | محرر الشؤون المحلية

من المنتظر أن تصرف اليوم الأحد الموافق 20 أبريل الجاري، بالتزامن مع موعد صرف معاشات المتقاعدين، مبالغ الزيادة السنوية في حسابات المتقاعدين، التي جرى اعتمادها في الميزانية العامة الحالية، وذلك بأثر رجعي منذ يناير 2025.

وابتداء من الشهر الجاري، سيتم صرف زيادة منتظمة بمقدار 40 دينارا لجميع المتقاعدين المستحقين علاوة تحسين المعيشة، فيما سيتم في هذا الشهر إبداع مبلغ 160 دينارا عن أشهر يناير حتى أبريل بأثر رجعي عن الأشهر السابقة من العام.

وبحسب خطاب رسمي صادر عن وزارة المالية والاقتصاد الوطني إلى الهيئة العامة للتأمين الاجتماعي، فقد تم اعتماد زيادات جديدة في قيمة

العلاوة الشهرية للمتقاعدين، وفقا لفئات الدخل. وأكدت الوزارة أن هذه الزيادات ستصرف بأثر رجعي للمستحقين ابتداءً من شهر يناير 2025، داعية الهيئة العامة للتأمين الاجتماعي إلى اتخاذ ما يلزم من إجراءات لتنفيذ القرار بحسب النظم المالية المعتمدة.

وتصرف علاوة تحسين معيشة المتقاعدين حسب مجموع دخل الفرد بواقع 150 دينارا لفئة الدخل 700 فأقل، و125 دينارا لفئة الدخل بين 701 و1500 دينار، و75 دينارا لمن تجاوز دخله 1500 دينار.

يأتي ذلك في وقت خصصت فيه الميزانية العامة للعامين 2025 و2026 اعتماداً بقيمة 298 مليون دينار لعلاوة تحسين معيشة المتقاعدين عن كل عام. وسبق أن أقرت ميزانية الدورة السابقة للعامين 2023 و2024 زيادة مماثلة بقيمة 40 دينارا لعلاوة تحسين معيشة المتقاعدين، إذ تم صرفها بأثر رجعي في شهر يونيو من العام 2023 بواقع 240 ديناراً. وابتداء من يناير العام 2021 توقف صرف الزيادة السنوية للمعاشات التقاعدية البالغة 3 ٪، في إطار حزمة الإصلاحات التي طالت الصناديق التقاعدية، إذ تم ربط صرف الزيادة بتوافر فائض في الصناديق.